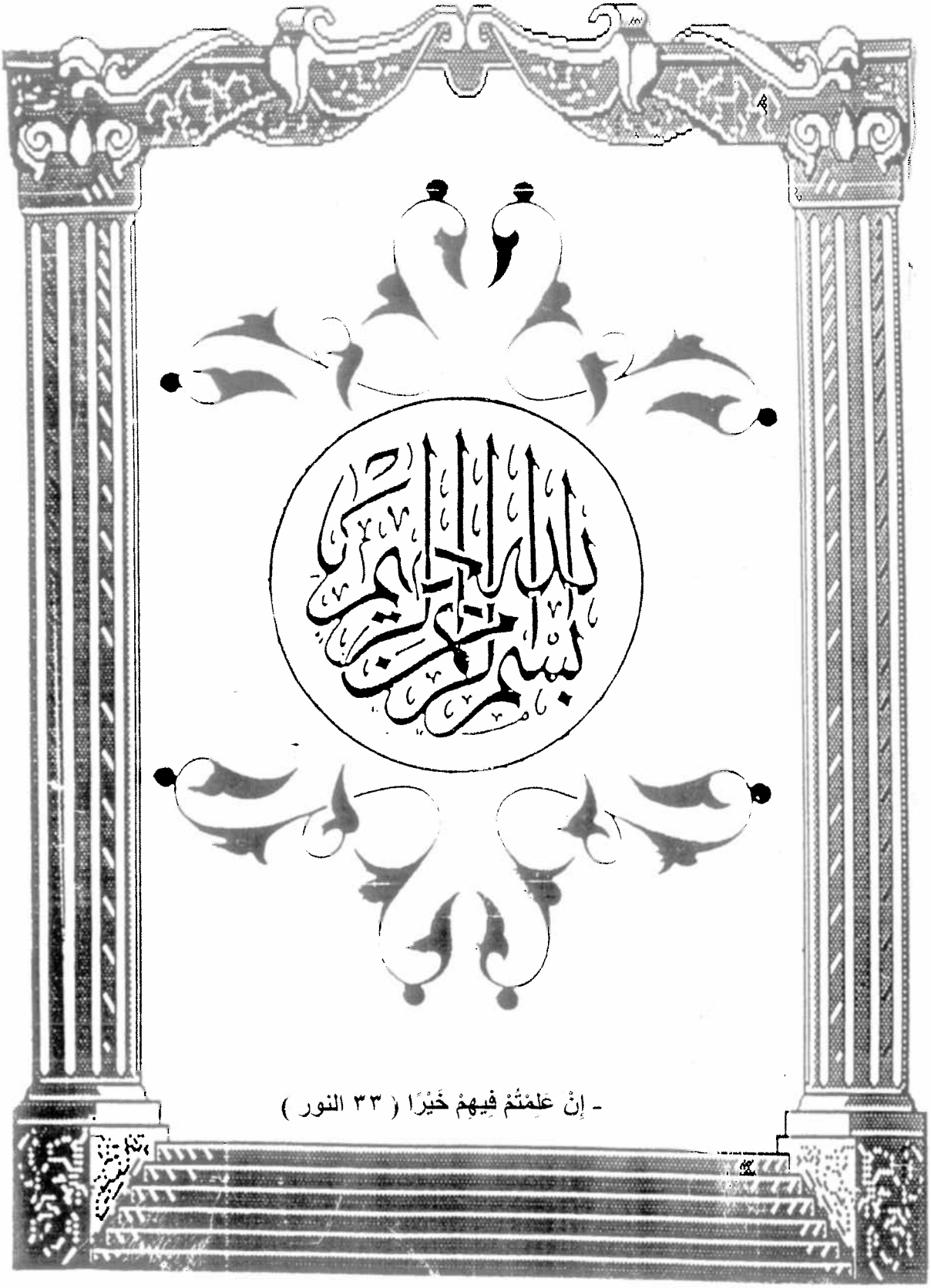

- إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (٣٣ النور)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملـــــخص

إعداد وحدة منهجية فى التربية الأسرية لتحقيق الأهداف غير الشكلية لطلاب الدراسات الإجتماعية شعبة التعليم الإبتدائى بكليات التربية " دراسة ميدانية "

مقـــــدمة :

الأسرة هى الجماعة الوحيدة التى ينتسب إليها الفرد طوال حياته فإلى جانب دورها فى تكوين شخصية وتشكيل سلوكة وإمداده بالخبرات المبكرة فإنها تقوم بدور الوسيط بينة وبين المجتمع المحيط به بكل مافيه من مؤسسات وعادات وتقاليد وقيم وقوانين .

وعلى هذا فإن الحالة الإقتصادية والإجتماعية والنفسية التى تعيشها الأسرة لها أبلغ الأثر على شخصيتة الناشئة . أما الطفل الذى ينشأ فى جو مشبع با لوفاق والثقة والمحبة والإحترام يعد أمل الأمه وشعار المستقبل .. بعكس الطفل الذى ينشأ فى جو مفعم بالحرمان والشجار فإن مستقبلة ينبىء بعواقب وخيمة .

والمدرسة لاتقل أهمية فى دورها عن الأسرة فهى تشاركها مسئولية إعداد الناشئة وتنمية قواهم ومواهبهم وصقل خبراتهم وبإمكانها التعاون مع الأسرة وتوثيق صلتها بالبيت لتكون أداة مؤثرة وفعالة فى توجيهة وفى هذا الإطار تتوارد الأسئلة لمعالجة أبعاد هذة العلاقة لبحث كيفية تدعيم التعاون بين البيت والمدرسة .. وبيان الأدوار والمهام التى يمكن لكل منها إضافتة للأخر والسعى لتعرف الأسباب الخفية وراء قصور أغلب الأسر وبعض المدارس فى القيام بدورها .....

من خلال إقامة جسور التفاهم والتفاعل الإيجابى بين البيت والمدرسة يحدث أن يتفهم كلاهما عمل الآخر وطبيعتة .. فلابد للمدرسة أن تعرف كون الأسرة مؤسسة تربوية عليها تبعات ومسؤليات ولها خصائص وعلاقات متميزة ..

وعلى الأسرة أن تتفهم طبيعة عمل المدرسة وحقيقة وظائفها وحدود عملها ومجالات نشاطها دون ما تعارض أو تضارب بين متطلبات كل منها نجاة الآخرين التى تتم من خلال التلاميذ .. ونؤكد هنا أن غاية مايمكن أن تقوم بة الأسرة من جهد هو غرس إتجاهات إيجابية فى نفوس الأبناء تجاه المدرسة وأجهزتها والعاملين بها .

إن أعظم صور التعاون هو الوصول بأولى الأمر إلى درجة الدفاع عن رسالة المدرسة .. وحجب الخلافات ووجهات النظر السلبية عن محيط الأبناء .. وفى المقابل فإن تدعيم المدرسة بلقيمة الأباء والأسر من خلال أنشطتها وبرامجها يؤدى إلى تفاعل مثمر ومتنامى ومستمر لقيم الإنتماء والإستقرار النفسى .

ونتيجة لتعقد الثقافات المجتمعية الراهنة وإختلاف الخبرات وتطورها بين جيل الأباء وجيل الأبناء تبدو الحاجة ماسة الى التربية الأسرية ليس فقط من أجل ربط الأسرة بالمدرسة وتثقيفها تربويا ولكن الحاجة أشد الى التربية الأسرية لمقابلة التباين فى الميول والحاجات والقدرات .. تلك الأغراض التى يعجز المنهج الشكلى عن تحقيقها رغم محاولات التطوير التى حرصت على إيجاد إستراتيجيات محورية تتمركز تارة حول حاجات الأطفال وتارة أخرى تواصل المسيرة التقليدية تجاة نقل التراث والمعرفة متجاهلة عن قصد أو عن غير قصد مايترتب على إستراتيجيات المنهج الجمعى من وأد للقدرات الفردية تحت رماد الهياكل المتشابهة للبرامج التعليمية التى تصب فى عقول التلاميذ والتى تكاد تكون مثل القوالب ..

ويظل السؤال : كيف يمكن للمنهج الشكلى وطرق تدريسة الحالية تخصيب التفكير وتنمية الأداء لدى براعم القرن الواحد والعشرين ليزيدها نماء وإنتاجا حتى يأخذ عن المدرسة بعض أعباءها ويقود الأسرة فى المستقبل الى عبور الفجوة التى تتردى فى جوفها أساليب التدريس والمناهج الجماعية التى تنوء بأحمال المواد الدراسية وإنفجارت المعرفة وقصور المهارات .

من هنا نبعت مشكلة البحث الحالى فى محاوله لإلقاء الضوء على الدور الغائب للأسرة فى تحقيق أهداف المنهج الغير شكلية وهى فى الحقيقة ذات آثار بعيدة وعميقة الأثر فى حياة التلاميذ ونموهم وتقدمهم الدراسى .

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالى : " كيف يمكن إعداد وحدة منهجية فى التربية ؟ " وتتفرع من هذه المشكلة عدة أسئلة فرعية نعرضها على النحو التالى :

١ - هل تتضمن أهداف مناهج الدراسات الإجتماعية أهدافا غير شكلية ؟

٢- مامدى تحقق الأهداف غير الشكلية فى ظروف الفصل العادي ؟

٣- ما المحاولات السابقة لتحقيق هذة الأهداف ؟

٤- كيف يمكن إعداد وحدة فى التربية الأسرية لتحقيق الأهداف غير الشكلية لمناهج تقدم لطلاب كليات التربية تخصص الدراسات الإجتماعية ؟

خطوات البحث :

أولا : أدبيات البحث وتتضمن: دراسة نظرية لأبعاد العلاقة بين الأسرة ودور المدرسة التربوى من خلال إستعراض الموضوعات التالية لمعالجة مشكلة البحث .

- دور المدرس فى تحقيق أهداف المنهج غير الشكليه .
- المخاطر التى تحيط بالطفل .
- أهداف السلوك .
- الأسرة وسلوك الطفل .
- إستراتيجيات العلاقة بين المعلم والأسرة - أنماط الأسرة .
- مواقف الوالدين وخبرات الطفولة .
- طرق تفكير الطفل وأخطاءه .
- مقابلة بين المنهج والطفل والعلاقة بينهما .
- أساليب الحياة الشخصية الشائعة .
- كيف يكون الطفل مقبول إجتماعيا .
- الجو الأسرى وأثرة على توافق الأطفال .
- وظائف الأسرة أساليب مساعدة الطفل لحل مشكلاتة داخل الأسرة .
- الأساس العلمى لبرنامج فى بناء الأسرة (المناهج الإجتماعية) .
- الصعوبات التى تعوق تفاعل الآباء مع الأسرة .

ثانيا : الدراسة التحليلية : وتتناول تحليل الكتب المدرسية وطرق وأساليب التدريس لتعرف مدى وفائها لما يحقق هذة الأهداف وما يتصل بها من قدرات ومهارات وميول.. إلخ .

ثالثا : الدراسة الميدانية : إعداد إستبيان لتعرف أراء المعلمين فى أهمية وحدة فى التربية الأسرية .

رابعا : إعداد وحدة مقترحة فى التربية الأسرية : تشتمل على أهداف الوحدة - المفاهيم الأساسية - الأساليب والطرق والإجراءات المناسبة لتقديمها - الوسائل والأدوات وإستراتيجيات الإتصال لتبنى فكرة الإرتباط والتكامل مع المدرسة." برنامج فى الثقافة التربوية والسيكلوجية" يقدم للأباء أو الأمهات المنوط بهم مسؤلية تحقيق علاقة الربط والإشراف مع المدرسة وذلك من خلال قنوات مناسبة لظروفهم بالإشتراك مع معلمى الدراسات الإجتماعية بالمدارس.

فروض البحث :

١- لايحقق محتوى منهج الدراسات الإجتماعية وعناصر المنهج الأخرى الأهداف غير الشكليةللمنهج.

٢- لاتحقق وحدة فى التربية الأسرية الأهداف غير الشكلية لمناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الأولى.

أهمية البحث :

١- إيجاد رابطة تعليمية بين الأسرة والمنهج المدرسى.

٢- التخلص من قيود المنهج الجمعى فى الفصل التقليدى.

٣- إعداد وحدة فى التربية الأسرية لتحقيق الدور الغائب لأهداف المنهج .

* * *